الاحسان

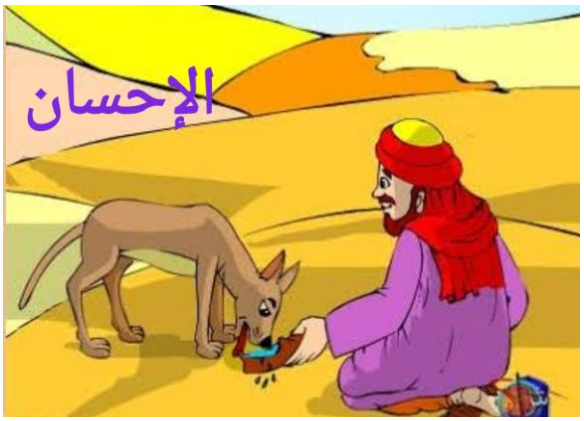

مؤمن ولد جميل ساكن مع والده ووالدته وأخوه محسن

يوميا مؤمن يصحى يصلى الفجر مع والديه ويقرا قصار السور من القرأن

ويقعد يذاكر دروسه علشان يبقى نشيط ويتنفس اوكسجين نقى ويبقى كله حيويه

يفطر مؤمن ويشرب اللبن ويلبس وياخد سندوتشات الجبنة اللى بيحبها ويجرى بسرعة على مدرسته

أه نسيت أقولكم أن مؤمن دايما يدفع فى تبرعات المدرسة للفقراء من مصروفه الشخصى

وفى يوم من أيام المدرسة لقى أكتر من تلميذ جاى المدرسة بهدوم قديمة وجزم مقطعة وكمان خفيفة والدنيا برد جداً

مؤمن رجع البيت وهو حزين وزعلان من اللى شافوا وقعد يلوم نفسه

- أزاى أنا مأخدتش بالى من الموضوع ده أنا كدا أبقى مقصر تجاه الفقرا أنا غلطان ..أكيد غلطان

مؤمن فتح دولابه لقى عنده خمس جواكت وحوالى تسع بنطلونات وبلوڤرات كتير

مؤمن قفل الباب على نفسه وفضل يبكى ويستغفر ربنا وهو بيصلى العصر..بابا دخل يطمئن عليه لقاه فى حاله حزن شديدة ..أستعجب باباه وقاله

- مؤمن مالك قافل الباب عليك وقاعد زعلان ليه وبص باباه فى عنيه لقاها كلها دموع فسأله

يااه أيه يا مؤمن ياحبيبى اللى مزعلك لدرجة إنك بتبكى بحرقة كدا ؟ وأخده فى حضنه وطبطب عليه وهداه وطلب من ماما تعمله كوباية ليمون تروق أعصابه

وبعد ما مؤمن شرب الليمون قاله

-أيه بقى ياحبيبى اللى مزعلك

قام مؤمن وفتح دولابه وقاله

- هو ده اللى مزعلنى يا بابا

- أيه الدولاب والا الهدوم؟ مش فاهم

- لا زعلان أن كل دى هدوم عندى وليا أصحاب فى المدرسة مش لاقين جاكت ولا بلوڤر يدفيهم وحاسس بالذنب من ناحيتهم وواجب عليا أنى أخد من هدومى وأدى المحتاج علشان ضميرى يرتاح لازم أحسن للفقرا وأساعدهم

- ياه بس كدا ولا تزعل يا مؤمن

خد اللى أنت مستغنى عنه من ملابسك وأهديه للمحتاج ولا تزعل نفسك

-أنا فعلا كنت هعمل كدا يا بابا بس دا مش كفاية أنا جت لى فكرة يا رب تعجبك

- قول يا حبيبى

أنا هعمل حملة للإحسان فى المدرسة وكل اللى عنده حاجة مستغنى عنها يجيبها مش بس هدوم لا وجزم وكتب وأدوات مدرسية لأن فيه أصدقاء بيبقى معاهم بدل الأدوات أتنين وتلاتة وعشرة وفيه برضوا اللى بيتضربوا كل حصة علشان معندهمش مقدرة يجيبو الأدوات المطلوبة

- دى فكرة هايلة والله يا مؤمن وأنا من ناحيتى هجى معاك بكرة نعرض الفكرة على الأخصائى الأجتماعى وتبدأ الحملة وتانى يوم بابا مؤمن راح معاه المدرسة وقابل الأخصائى وعرض عليه فكرة مؤمن. والمدرس رحب جداً بالفكرة ووعد أنه هيجيب كشف بأسماء التلاميذ الغير مقتدرين ويعمل ركن فى حجرة الملابس

الرياضية ويسميه ركن الأحسان وبدأت الحملة ومعظم الأولاد بقوا لابسين وشكلهم منسق ودفيانين وأتغير الشكل العام لتلاميذ المدرسة وطلب الأخصائى من مؤمن يستعد علشان يكرمه فى طابور الصباح على فكرة ركن الأحسان لكن مؤمن أعتذر بأدب وقال للأخصائى أنا عملت كدا أبتغاء مرضاة الله ومرضاة ضميرى وأنا مش ممكن أنتظر شكر على الأحسان لأن صفةالأحسان دى لا بد تكون صفة المسلمين جميعا وعجز الأخصائى عن الرد على مؤمن وقاله بارك الله فيك يا مؤمن وجزاك الله كل خير